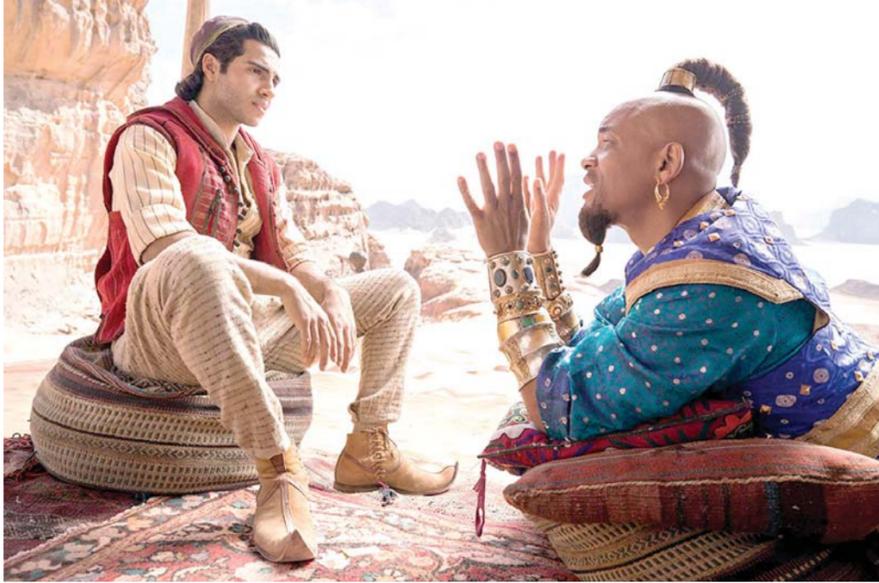


«في عز الظهر» بوابة مينا مسعود لاقتحام السينما المصرية

القوة الناعمة لمصر تراهن على طيورها المهاجرة لفتح أسواق العرض العالمية



مينا مسعود، بطل الفيلم العالمي «علاء الدين»، تجذب إلى السينما المصرية

المحلية والتحول إلى أيقونة فنية مستمرة حتى وفاته. ويحصر المنتجون مساعيهم للوصول إلى العالمية في الاستعانة بالممثلين المشهورين فقط مع إغفال باقي العناصر الفنية، وفي مقدمتها تقديم أفكار نابذة من المجتمع مع إخراج وأداء رقيق، ويضربون المثل بأفلام مثل «يوم الدين» للمخرج أبو بكر شوقي الذي لم يعتمد على ممثلين محترفين أو ميزانية كبيرة، لكن قصته كانت نافذة لوصوله إلى منصات ترقيم عالمية.

ولا يتطلب تعزيز فرص عرض الفيلم المصري تطوراً كبيراً على مستوى الجرافيك والمؤثرات فقط، ففيلم مثل «الأبواب المغلقة» للمخرج عاطف حناتة تم عرضه في العديد من دور العرض الفرنسية والإيطالية، الذي يدور عن ابتزاز خادمة بسبب فقرها وسفر زوجها إلى الخارج، وانجرار ابنها إلى التيار الديني المتطرف.

تحاول السينما المصرية استهداف السوق الغربية منذ الثمانينات عبر تأسيس شركات توزيع واستئجار دور سينما، لكن دون جدوى لتكريزها على الجمهور العربي من المهاجرين فقط دون محاولة جذب السكان الأصليين، وربما يمثل توجهه الحالي نحو استقطاب الطيور المهاجرة محاولة لكسر تلك العقدة.

أبناء جلدتهم من المشاهير، حتى لو كانوا لا يعرفون شيئاً عن وطنهم الأم. ويعتبر الفنان رامي مالك، الأميركي من أصل مصري، دليلاً على ذلك بعدما شهدت بلدة فلنواوس مسقط رأسه الواقعة في محافظة المنيا بجنوب مصر، احتفالات لمدة أسبوع كامل بفوزه بجائزة الأوسكار كأفضل ممثل عن دوره في فيلم «الملحمة البوهيمية»، رغم تصنيفه كأميركي صرف بحكم المولد والإقامة، وزيارته لمسقط رأس والديه مرة واحدة فقط في حياته خلال مرحلة الطفولة.

وأوضح سيف، أن الممثلين العالميين لديهم خبرات تؤهلهم لتجسيد شخصيات في محيط بيئي ومكاني بعيد عنهم، لكن يجب أن تفارق أوراق سيناريو الأعمال المقدمة لهم لكتبتهم العربية ومدى إجادتهم لها، حتى لا يتم الزج بهم في أدوار شديدة المحلية لا تظهر مواهبهم التمثيلية.

وجبة فنية متكاملة

يضع الكثير من الفنانين المصريين بالخارج في أنفاسهم تجربة الفنان الراحل عمر الشريف الذي حقق مشاركات ناجحة حصل خلالها على جائزة «غولدن غلوب» مرتين وترشح لجائزة الأوسكار عن فيلم «الورايس العرب»، قبل أن يعود إلى مصر مجدداً للقيام ببطولة عشرات الأعمال

المعادلة مثل سوريا واليمن وليبيا والعراق. ويسود اعتقاد بين المنتجين المصريين بان توفير ممثلين يحملون الدم العربي والتجربة الغربية معا يفتح مجال التوزيع الخارجي في دور العرض التي يتوقع أن تستأنف نشاطها بعد جائحة كورونا، أو في منصات البث الرقمي العالمية التي تضع في حساباتها جماهيرية أبطال العمل كثيرا.

وأضاف فتحي، لـ «العرب»، أن استقدام الطيور المهاجرة حلقة في سلسلة طويلة من المحاولات تضمنت على مدار السنوات الماضية استقطاب الممثلين العرب للعب أدوار البطولة بغية فتح منافذ لإجتذاب الجمهور إلى أعمالها، خاصة منطقة المغرب العربي التي تميل نحو المنتج الفرنسي ولا تزال واعدة في حال استطاع الفيلم المصري الوصول إليها.

وتنمى السينما المصرية النفس بتكرار تجربة فيلم «المصير» للمخرج الراحل يوسف شاهين، الذي حقق مشاهدات عالية في فرنسا وإيطاليا إبان عرضه، على اعتبار أن علاقات المخرج المصري الشهير بأوروبا كانت الأزرع وراء عرضه، وهو ما يسعى المنتجون إلى تحقيقه حالياً باستقطاب أسماء معروفة في الخارج.

وتسعى الطيور المهاجرة هي الأخرى إلى الاستفادة من العودة في ظل السوق الفنية المنقلبة، وقدرتهم على جذب الجمهور إلى شبكات التذاكر، على عكس السينما المحلية التي تعتمد على العلاقات الخاصة، حتى أن مينا مسعود لم يخف تلك الحقيقة في رده على أسئلة الصحافيين حول الفرق بين السوقين المصرية والأميركية واكتفى بقوله «هنا كل حاجة».

وينتج الإنتاج المصري عن وسائل جديدة لتعزيز عائدات السينما في ظل تراجع شرايين الأموال الوافدة من العرض الفضائي الذي كان يغطي نحو خمسين في المئة من التكلفة الإجمالية، بعد توقف قنوات الأفلام المتخصصة عن الشراء وإحجام البعض الآخر عن المساهمة في تمويل الإنتاج مقابل الحصول على حقوق البث الأول.

وقال السيد فتحي، مدير غرفة صناعة السينما بمصر، هناك جهود لفتح منافذ للتسويق ومواجهة الأزمات منذ ثورات الربيع العربي، وانتشار التنظيمات المتطرفة التي أخرجت أسواقاً رئيسية للفيلم المصري من

يحاول القائمون على مجال الإنتاج في السينما المصرية استقطاب الطيور المهاجرة إلى الخارج لبطولات أفلامهم الجديدة، بعدما فشلت تجارب الاستعانة بعدد من النجوم الأجانب في تعزيز إيرادات الأفلام على مستوى العرض الخارجي ومنصات البث الرقمي، وفيلم «في عز الظهر» للممثل الكندي - المصري مينا مسعود أحد بواكير هذا الانفتاح.

ولم تنجح تلك الموجة في تعزيز الإيرادات، إذ تحولت أجور الممثلين الأجانب إلى عبء إضافي على الإنتاج مع اتباعهم نمط الحركة الغربي المبالغ فيه الذي لا يواكب الجمهور العربي بكثير، وهو ما تم تلافيه بالاستعانة بممثلين من أصول مصرية، على أن يتم تأهيلهم للحديث بلهجة عربية سليمة ليستطيعوا النفاذ إلى الجمهور العربي.

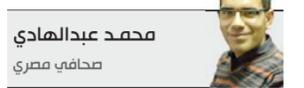
وتلقى أمير المصري، الممثل الذي ينشط حالياً في السينما البريطانية، عرضاً للعودة إلى مصر مجدداً بعد نجاح مشاركته في الفيلم الإنجليزي «ليمبو» (التيه) عن مشكلات اللاجئين، والسلسلة الأميركية الشهيرة «حرب النجوم»، إلى جانب فيلم سويدي ومسلسلين أحدهما بريطاني والأخر أميركي.

ويبحث بعض المنتجين حالياً عن منافذ لتسويق أعمالهم في ظل تأثر الأسواق التقليدية لتوزيع الأعمال المصرية، فدور العرض بسوريا ولبنان لم تعد سوقاً نشطة للفيلم المصري، في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها البلدان.

ورغم انتعاش سوق التوزيع بمنطقة الخليج العربي، لكنها تشهد سيطرة من موزعي الأفلام الأجنبية التي وصل معدل تسويقها قبل وباء كورونا إلى ما يزيد على خمسة أفلام جديدة أسبوعياً، ما يقلص المساحات المتاحة لغالبية الأعمال المصرية.

ويشجع تعزيز عائدات السينما في ظل تراجع شرايين الأموال الوافدة من العرض الفضائي الذي كان يغطي نحو خمسين في المئة من التكلفة الإجمالية، بعد توقف قنوات الأفلام المتخصصة عن الشراء وإحجام البعض الآخر عن المساهمة في تمويل الإنتاج مقابل الحصول على حقوق البث الأول.

وقال السيد فتحي، مدير غرفة صناعة السينما بمصر، هناك جهود لفتح منافذ للتسويق ومواجهة الأزمات منذ ثورات الربيع العربي، وانتشار التنظيمات المتطرفة التي أخرجت أسواقاً رئيسية للفيلم المصري من



محمد عبدالمهدي صحافي مصري

القاهرة - يستعد مينا مسعود، الفنان الكندي ذو الأصول المصرية، لتصوير الفيلم «في عز الظهر» عن مجرم دولي من أصول عربية مقيم بالخارج، ويعود مع عصابته لتنفيذ بعض المهام داخلها، فيدخل في صراعات مع باقي أبطال العمل الذي يشارك في بطولته هنا الزاهد، وأحمد حجازي ومحمد علي رزق.

وتحصل الاستعانة بمسعود الذي حقق شهرة عالمية في فيلمه الأخير «علاء الدين»، هدفاً إنتاجياً صرفاً بغض النظر عن القدرات التمثيلية، حسبما تكشفه التصريحات الصادرة عن مخرج العمل المصري مرقس عادل، الذي أكد أن الفيلم سيتم تصويره في ثلاث دول أوروبية، لتسهيل توزيعه على المستوى الخارجي.



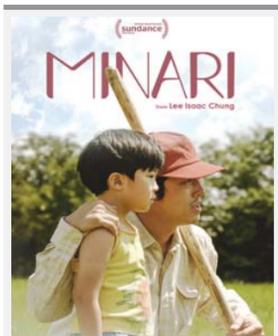
وليد سيف

مشاركة المهاجرين في أعمال محلية تحمل مزايا للفرق

عين على التذاكر

شهدت السينما المصرية قبل ثلاث سنوات موجة استعانة بممثلين أجانب من هوليوود لتعزيز حظوظها في شبكات التذاكر، مثل «حملة فرعون» الذي استقطب أسماء عالمية مثل مايا تايسون وهافيسون جونسون، و«كازابلانكا» الذي استقدم إليه الممثل التركي خالد أرجنش بطل مسلسل «حريم السلطان»، و«حرب كرموز» الذي شهد مشاركة الممثل سكوت أدكين، ذي الأصول البريطانية والشهير بـ«بويكا».

«ميناري» فيلم كوري جديد يثير اهتمام هوليوود



فيلم «ميناري» يتحدث عن الجيل الأول من المهاجرين من كوريا الجنوبية، وسعيهم إلى تحقيق حلمهم الأميركي

كسبي تشا في أركنسو، لكن الفيلم يخلو من السخرية ولا يتناول العنصرية إلا لماساً. وهو يتحدث عن الجيل الأول من المهاجرين من كوريا الجنوبية، وسعيهم إلى تحقيق حلمهم الأميركي من وجهة نظر صبي يبلغ سبع سنوات من العمر واسمه ديفيد (الآن كيم) والديه جاكوب (ستيفن يون) ومونيكا (هان بييري) والجددة (يون يوه جونج).

وبرز الفيلم كمنافس في حفل توزيع جوائز الأوسكار المقرر عقده في أبريل المقبل، منذ فوزه بجائزتي لجنة التحكيم والجمهور في مهرجان صاندانس السينمائي.

لوس أنجلوس - بعد عام من اكتساح الفيلم الكوري الجنوبي «طفيلي» لأرفع الجوائز في هوليوود، أصبح «ميناري» وهو فيلم آخر ناطق بالكورية حديث هوليوود خلال موسم الجوائز، إذ فاز الفيلم في يناير الماضي بأربع جوائز، وهي أفضل فيلم روائي وأفضل سيناريو أصلي وأفضل ممثلة مساعدة وأفضل صورة، من جملة نقاد السينما بكارولينا الشمالية، مما يعزز الأمل في حصوله على جائزة في حفل الأوسكار القادم.

لكن أوجه الشبه بين الفيلمين معدومة، فـ«طفيلي»، الذي دخل التاريخ في 2020 عندما أصبح أول فيلم أجنبي يفوز بأوسكار أفضل فيلم، هو كوميديا سوداء عن الصراع الطبقي والمجتمع المعاصر في كوريا الجنوبية. أما «ميناري»، الذي بدأ عرضه في دور السينما الأميركية وسيفيلم كوريا الجنوبية في مارس القادم، فهو فيلم أميركي في صميمه، عن أسرة مهاجرة في الثمانينات من القرن الماضي تحاول أن تحسن أحوالها المعيشية بامتلاك

مزرعة في ولاية أركنسو. وقد تم إنتاجه وتصويره بالكامل في الولايات المتحدة. وقال المخرج الأميركي الكوري لي أيزاك تشونغ «إنهم يتحدثون الكورية، والفيلم عن أسرة، وهناك ملامح من الثقافة الكورية، لكن أعتقد أن الفيلم يدور بشكل كبير عن ماهية أميركا. يتضمن العمل أناسا كثيرين يقومون بأشياء مختلفة وينحدرون من شتى بقاع الأرض، وفي هذا الصدد هو مختلف عن طفيلي». ويستند الفيلم الذي كتبه تشونغ، في جانب منه على حياة تشونغ نفسه

تخليلت رؤية محمود لودته معه في الزنزانة، لم استطع التحمل، كدت أنهار، فما بالك بمحمود الذي قضى 15 عاماً في هذا المعتقل سي السبعة».

ويعتبر رحيم (أصيل مدينة وهران) من أهم الممثلين الفرنكو-جزائريين، وقد مثل في العديد من الأعمال العالمية على غرار الفيلم الفرنسي «النبى» للمخرج جاد أوديسار (2009) والذي أدى فيه دور مالك الجبنة، وهو شاب فاقد للمعلم ينتهي به المطاف لدخول السجن لمدة ست سنوات، كما شارك في الفيلم الأميركي البريطاني الأسترالي «مريم المجديلية» (2018) الذي مثل فيه أيضاً الأميركي خواكين فينيكس. وسبق لرحيم أن فاز بجائزة أحسن ممثل أوروبي في العام 2009 عن دوره في فيلم «النبى»، كما فاز بجائزتي سيزار (مهرجان فرنسي رديف للأوسكار الأميركي) لأفضل ممثل واعد وأفضل ممثل في النسخة الخامسة والثلاثين للمهرجان في العام 2010.

وسينظم حفل توزيع جوائز النسخة 78 لـ«غولدن غلوب» في 28 فبراير الجاري، وهي من أهم الجوائز السينمائية الأميركية، إضافة إلى كونها تمثل مؤشراً كبيراً لأهم الأعمال والممثلين المرشحين للتنافس على جوائز الأوسكار. وستعلن من جهة أخرى في التاسع من مارس القادم أسماء الفائزين بجوائز «بافتا» (الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون)، وهي أرفع التتويجات في مجال الفن السابع في بريطانيا.

الممثل الجزائري طاهر رحيم ينافس على جائزتي غولدن غلوب وبافتا

مثل كيس شاي في كوب ماء، بحاجة إلى وقت».

ولأن محمود ولد صلاح، تعرض للتعذيب، كان لابد لرحيم أن يعرف التعذيب أيضاً. وعن ذلك يقول «كنت بحاجة إلى وضع نفسي في ظروف واقعية، طلبت من فريق الدعم الذي أعطاني قيوداً زائفة أن يحضر لي قيوداً حقيقية، لأشعر بها، واستعملتها يوماً واحداً، فاصببت بكدمات، وعندما القوني في زنزانة، طلبت منهم أن يربطوها قدر الإمكان، ويرشوني بالماء، أما في التدريب على الإيهام بالغرق، فقد ضربت ساق شريكي ثلاث مرات حتى يتوقف، وكذلك كانت تجربة التغذية القسرية، وأداء مشهد الهلوسة، فانا لم أتعاط المخدرات، ولم أصب بالهلوسة من قبل، وضعت نفسي في حالة عاطفية خاصة، كي أعيش التجربة في خيالي،

بعد خروجه من المعتقل، فقصرت قائمة «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعا. وانطلق عرض فيلم «الموريتاني» بالولايات المتحدة في الثاني عشر من فبراير الجاري، فيما سيرعرض في قاعات المملكة المتحدة انطلاقاً من السادس والعشرين منه.

وقال الممثل الفرنكو-الجزائري، إنه ما إن قرأ «مذكرات غوانتانامو» لمحمود ولد صلاح، حتى قال للمخرج «هذه هي الرواية الوحيدة التي أريد تمثيلها عن متهم بالإرهاب، لأنها تضيف عليه الطابع الإنساني». وأضاف «لقد تأثرت، وبعيت مرتين.. أخيراً، فيلم حقيقي جميل يروي القصة الحقيقية لرجل يمكن أن يكون أي شخص في مكانه».

وناقش مكدونالد ورحيم الدور لمدة عامين لبناء شخصية. وقال رحيم «كنت



«الموريتاني» سرد سينمائي لمأساة حقيقية

الجزائر - يحضر اسم الممثل الفرنكو-جزائري طاهر رحيم بقوة ضمن قائمة الأسماء المرشحة للمنافسة على جائزتي «غولدن غلوب» الأميركية و«بافتا» البريطانية لأحسن ممثل عن دوره في الفيلم الدرامي «الموريتاني» للمخرج الإسكتلندي كيفن ماكديونالد. ويحكي «الموريتاني» (إنتاج 2021) قصة السجن السابق في معتقل غوانتانامو الأميركي، مهندس الاتصالات الموريتاني محمود ولد صلاح، الذي اعتقل في العاصمة الموريتانية نواكشوط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وسلم للولايات المتحدة التي زجّت به في هذا المعتقل لعدة سنوات.

ويضع هذا العمل الهوليوودي الذي يروي قصة معاناة هذا الشاب الموريتاني مع الاعتقال والتعذيب، نظام العدالة الأميركي محل تساؤل بتسليط الضوء على قصة صلاح، وهو واحد من بين المئات من السجناء الذين زج بهم في غوانتانامو دون توجيه أي تهمة أو محاكمة.

وأدى رحيم (40 عاماً) في هذا العمل دور صلاح، فيما لعبت الممثلة الأميركية الشهيرة جودي فوستر، الحاصلة على جائزتي أوسكار، دور المحامية نانسي، وهي أيضاً مرشحة لجائزة «غولدن غلوب» لأحسن ممثلة مساعدة، بينما أدت شابلين وودلي دور المساعدة تري. والفيلم مقتبس عن قصة حقيقية كتبها صلاح وراء القضبان تحت عنوان «مذكرات غوانتانامو»، ونشرت عام 2015